كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-134-)

تحت عنوان: (تبرير الحرام)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَلْجَأَ بَعْضُ اَلنَّاسِ هَذِهِ اَلْأَيَّامِ إِلَى تَبْرِيرِ قِيَامِهِمْ بِالْأَعْمَالِ اَلْحَرَامِ بِحُجَّةِ حُسْنِ اَلنِّيَّةِ أَوْ تَزْيِينِ اَلْعَمَلِ اَلْحَرَامِ، نَاسِينَ بِأَنَّ اَلنِّيَّةَ اَلْحَسَنَةَ لَا تُغَيِّرُ طَبِيعَةَ اَلْحَرَامِ، وَأَنَّ تَبْرِيرَ اَلْحَرَامِ يَفْتَحُ اَلْبَابُ أَمَامَ اَلِاعْتِقَادِ بِأَنَّ مَا حَرَمَهُ اَللَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَلَالاً. وَفِي اَلْوَقْتِ ذَاتِهِ، فَإِنَّ اَلنِّفَاقَ هُوَ نَمَطٌ مِنْ أَنْمَاطِ اَلسُّلُوكِ لِتَبْرِيرِ اَلْمَعَاصِي. وَهُنَا، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ اَلتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالصِّدْقِ مَعَ اَلنَّفْسِ وَالِاعْتِرَافِ بِالْخَطَأِ وَالْعَوْدَةِ لِلصَّوَابِ، لِأَنَّ اَلْحَرَامَ يَبْقَى حَرَامًا مَهمَّا تَمَّ تَزْيِينُهُ، وَالْحَلَالُ يَبْقَى حَلَالاً مَهمَّا تَمَّ إِغْفَالُهُ.